واخذ في الحفر وجد فيها الغزالين من الذهب اللذين دفنتهما جرهم ووجد
فيها اسيافا وادراعا فقالت له قريش يا عبد المطلب لنا معك في هذا شرك
فقال لا ولكن هلموا الى امر نصف بيننا وبينكم نضرب عليها بالقداح قالوا
وكيف نصنع قال اجعل للكعبة قدحين ولي قدحين ولكم قدحين فمن
خرج قدحاه على شي كان له ومن تخلف قدحاه فلا شي له قالوا انصفت
فجعل قدحين اصفرين للكعبة وقدحين اسودين لعبد المطلب وقدحين
ابيضين لقريش ثم اعطوها لصاحب القداح الذي يضرب بها عند هبل
اي وجعلوا الغزالين قسما والاسياف والادراع قسما اخر وقام
عبد المطلب يدعو ربه فضرب صاحب القداح فخرج الاصفران على
الغزالين وخرج الاسودان على الاسياف والدروع وتخلف قدحا قريش
فضرب عبد المطلب الاسياف بابا للكعبة وضرب في الباب الغزالين
فكان اول ذهب حليت به الكعبة ولما حفر عبد المطلب زمزم بنى عليها
حوضا وصار هو وولده يملانه فيكسره قوم من قريش ليلا حسدا فيصلحه
نهارا حين يصبح فلما اكثروا من ذلك وجاء شخص واغتسل بها غضب عبد
المطلب غضبا شديدا فاري في المنام ان قل اللهم اني لا احلها لمغتسل
وهي لشارب حل وبل اي حلال مباح ثم كفيتهم فقام عبد المطلب حين
اختلفت قريش في المسجد ونادى بذلك فلم يكن يفسد حوضه احد او
اغتسل الا رمي في جسده بداء ثم ان عبد المطلب لما قال لولده الحارث
ذد عني اي امنع عني حتى احفر وعلم انه لا قدرة له على ذلك نذر ان
رزق عشرة من الولد الذكور يمنعونه مما يتعالى عليه ليذبحن احدهم عند
الكعبة فلما صار اولاده عشرة أمر في المنام بالوفا بنذره اي قيل له اوف بنذرك

فذبح

فذبح كبشا واطعمه الفقرا ثم قيل له في النوم قرب ما هو اكبر من ذلك فذبح
ثورا ثم قيل له في النوم قرب ما هو اكبر من ذلك فذبح جملا ثم قيل له في النوم
قرب ما هو اكبر من ذلك فقال وما اكبر من ذلك فقيل له قرب احد اولادك
الذي نذرت ذبحه فجمع اولاده واخبرهم بنذره ودعاهم الى الوفا فاطاعوه
وقيل ان اول من اطاعه عبد الله فضربت القداح على اولاده وكتب اسم
كل واحد على قدح ودفعت تلك القداح للسادن والقايم بخدمة هبل وضرب
بتلك القداح فخرج على عبد الله اي وكان اصغر ولده واحبهم اليه مع ما
تقدم من اوصافه فاخذه عبد المطلب بيده واخذ الشفرة ثم اقبل به على اساف
ونايلة والقاه على الارض ووضع رجله على عنقه فجذب العباس عبد الله
من تحت رجل ابيه حتى اثر في وجهه شجة لم تزل في وجه عبد الله حتى مات وفيه
ان العباس لما ولد صلى الله عليه وسلم كان عمره ثلاث سنين ونحوها وقيل
قامت سادة قريش من انديتها اليه ومنعوه من ذلك وقالوا له والله لا تفعل
حتى تستفتي فيه فلانة الكاهنة اي وكانت بخيبر فاتها فاسالها فان امرتك بذبحه
ذبحته وان امرتك بامر لك وله فيه فرج قبلته فاتاها اي مع بعض قومه
فسالها وقص عليها القصة فقالت لهم ارجعوا عني اليوم حتى ياتي تابعي
فاساله فرجعوا من عندها ثم غدوا عليها فقالت لهم قد جاءني الخبر كم الدية
فيكم فقالوا عشرة من الابل فقالت يخرج عشرة من الابل ويقدح وكلما
وقعت عليه يزاد من الابل حتى تخرج القداح عليها فضرب على عشرة فخرجت
عليه فلا زال يزيد عشرة بعد عشرة حتى خرجت مائة فخرجت القداح عليها
فقالت قريش ومن حضر قد انتهى رضي ربك فقال عبد المطلب لا والله
حتى اضرب عليها ثلاث مرات اي ففعل ذلك وذبح الابل عند الكعبة لا يصد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)